

80 من 21/الحج في القرآن/ملة إبراهيم/صالح الفوزان/الفقه/كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الحج في القرآن. الدرس الثامن بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات المشاهدون والمشاهدات. الى هذه الحلقة الثامنة من برنامجكم - 00:00:00

في القرآن استعرضنا واياكم في حلقاتنا الماظيات كثيرا من الايات التي جاءت على ذكر الحج في القرآن وبين ضيفنا الكريم حفظه الله تفسيرها ومعانيها وما اشتملت عليه نواصل اليوم في هذه الحلقة كذلك تفسير هذه الايات مرحبين بضيف البرنامج ومضيفه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة - 00:00:25

العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الذي يتولى تفسير هذه الايات فحياكم الله معالي الشيخ. الله يحييكم ويبارك فيكم وفي المستمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل وعلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان اول بيت - 00:00:46

وضع للناس للذي ببكة وهو الكعبة المشرفة فهي اول مسجد امر الله ببنائه في الارض وهو اول المساجد الثلاثة التي هي مساجد الانبياء المسجد الحرام مسجد ابراهيم. الخليل عليه الصلاة والسلام هو الذي بناه - 00:01:06

والمسجد النبوي بناه محمد صلى الله عليه وسلم. في المدينة لما هاجر اليها والمسجد الاقصى بناه اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام وقيل بناه يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. هذه مساجد الانبياء - 00:01:36

الثلاثة التي تشد اليها الرحال للصلاة فيها قال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام مسجدي هذا والمسجد الاقصى الصلاة في المسجد الحرام عن الف صلاة فيما سواه من المساجد - 00:01:58

الصلاة في المسجد النبوي عن الف صلاة فيما سواه صلاة في المسجد الاقصى عن خمس مئة صلاة فيما سواه من المساجد فاول مسجد بني في الارض هو المسجد الحرام ان اول بيت وضع للناس - 00:02:21

شوف للناس مهوب خاص بالمسلمين ولا بالعرب للناس عموما ان اول بيت وضع للناس يحجونه ويصلون عنده للذي ببكة اسم من اسماء مكة بالباء او بالميم مكة او بكة ما الذي ببكة مباركا هذا هذا المسجد او هذا البيت مبارك - 00:02:44

من جميع النواحي مبارك في الصلاة عنده عن مئة الف صلاة الطواف به الحج اليه والعمرة اليه كل هذه اعمال مباركة ومثابة للناس وهدى للعالمين فالامة الان تجتمع حول البيت - 00:03:11

ويتعلم بعضهم من بعض ويتعارفون ويتآلفون ويتكاتفون على الطاعة وعلى الخير ويتعاونون على البر والتقوى وتظهر قوة المسلمين بذلك ويتجدد الايمان كل سنة اذا اذا التقوا حول هذا البيت او - 00:03:38

في خلال السنة حسب ما يحصل من الاجتماع حول هذا البيت. دائما وابدا فهو يجدد الايمان في القلوب وهو يحيي ذكر الله سبحانه وتعالى في القلوب ويربط اه الناس بربهم عز وجل حول بيته - 00:04:00

ففيه اسرار عظيمة هذا البيت فيه اسرار عظيمة عند المسلمين شيئا. القرآن هو هذا البيت القرآن فيه البيان وفيه الهداية وفيه العلم والبيت مكان العبادة والاجتماع واللقاء الاخوي بين المسلمين من مشارق الارض - 00:04:18

ومغاربها ففيه الترابط والتعاون بين المسلمين والتعارف بينهم مباركا وهدى للعالمين لانهم يتعلمون دينهم ويتعلمون الاخاء بينهم

ويتعلمون اه كيف يعبدون الله عز وجل؟ يلتقي الجاهل بالعالم ويلتقي العلماء بعضهم مع بعض ويتدارسون احوال المسلمين

والمشكلات ويلتمسون لها - [00:04:40](#)

الحلول اذا اجتمعوا حول هذا البيت وهدى للعالمين ثم قال فيه آيات اي دلالات واضحة فيه آيات بينات هذه الايات منها مقام ابراهيم وهو اعظمها الذي امر الله ان يتخذ منه مصلى يصلى عنده وهو الصخرة التي كان - [00:05:10](#)

يقوم عليها حال بناء البيت مقام ابراهيم وقيل مقام ابراهيم كل الحرم لانه قام في هذا الحرم وعبد الله فهو مقامه في العبادة هل

مقام ابراهيم خاص بالمقام الصخرة الذي حول البيت او هو عام في كل الحرم على قولين لاهل العلم - [00:05:35](#)

ثم قال ومن دخله كان امنا هذا من اه من اه الايات البيّنات ان من دخله فانه يأمن ولو كان مطلوبا ولو كان مطلوبا خارج الحرم اذا

دخل في الحرم فانه يترك - [00:06:01](#)

ولا يتعرض له حتى يخرج من الحرم كانوا في الجاهلية على كفرهم وظلالهم يحترمون هذا البيت حتى ان احدهم يلقي قاتل ابيه فلا

يعرض له حتى يخرج من الحرم الطيور تألف فيه كل - [00:06:18](#)

كل شيء اذا دخله كان امنا ومن دخله كان امنا ثم قال ولله على الناس على جميع الناس هو خاص بفئة دون فئة ولله على الناس حج

البيت اي قصد هذا البيت والالتيان اليه - [00:06:37](#)

لاداء الحج والعمرة ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا بهذا الشرط ان يستطيع السبيل اليه وقد فسروه لانه الزاد

والراحلة فمن قدر على الزاد الذي يبلغه ذهابا وايابا ويكفي اهل بيته حتى يرجع اليهم - [00:06:54](#)

ووجد المركوب المناسب في كل وقت بحسبه الذي يبلغه الى هذا البيت فانه يجب عليه الحج مرة واحدة في العمر وما زاد فهو

تطوع. اما من لا يستطيع ببذنه من لا يستطيع ببذنه ولا ماله فلا حج عليه - [00:07:16](#)

من استطاع بماله ولم يستطع ببذنه لزمانة او هرم فانه يوكل من يحج عنه حج الفريضة ويزوده بما يحتاج من استطاع ببذنه دون

ماله فلا حج عليه ايضا من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر - [00:07:36](#)

يعني ابي ان يحج ومن كفر فان الله من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين لما قال اهل الكتاب نحن مؤمنون قال

الله جل وعلا حجوا هذا البيت فابوا ان يحجوا - [00:07:59](#)

هذا قال الله ومن كفر فمن ترك الحج متممدا وهو يقدر على الحج ترك حج الفريضة وهو يقدر عليها فانه يلزم بها حتى يحج واما من

تركه جاحدا لوجوبه فهو كافر - [00:08:20](#)

مرتد عن الاسلام لانه انكر ركننا من اركان الاسلام. نعم احسن الله اليكم معالي الشيخ آآ بينتم وجليتم احسن الله اليكم آآ معاني البركة

التي تكون في هذا البيت العظيم - [00:08:39](#)

كثير آآ من الناس اليوم وان شاء الله انهم ليسوا بكثير لكنهم زادوا في معنى البركة فظنوا البركة في ذات البيت وتبركوا باستارها

وبالماء النازل من ميزابها وما اشبه ذلك - [00:08:56](#)

توجيهكم احسن الله اليكم. هذا من الغلو البركة في العبادة حوله والطواف حوله استلام الحجر الاسود واستلام الركن اليماني تقبيل

الحجر الاسود هذا فيه بركة ماء زمزم شرب منه ماء مبارك - [00:09:09](#)

ففيه بركة لكن بحسب ما ورد به الدليل وما لم يرد به دليل فلا يفعل ولا يتبرك بالاستار ولا يستلم الاركان الكعبة الا ما ورد ان الرسول

صلى الله عليه وسلم كان يستلمه وهو الركن اليماني - [00:09:30](#)

والحجر الاسود واما الركن الركنان الشامي والعراقي فلا يستلمان ولا يقبلان لانهما ليس على قواعد واما الركن اليماني والحجر الاسود

فهما على قواعد ابراهيم. عليه السلام والسبب في كون الركنين الشاميين - [00:09:48](#)

الا يستلمان ولا يقبلان لان قريشا لما ارادت بناء الكعبة في الجاهلية وجمعوا مالا من اطيب اموالهم. شف هم كفار ولا يبنون البيت الا

بحلال بمال حلال فجمعوا من المال الحلال لكنه لم يفي ببناء كل البيت - [00:10:09](#)

فحطموا منه الجانب الشمالي وتركوا الحجر الحجر الان المحجر هذا هذا من البيت او اقلبه من البيت وبقي على هذا اراد النبي صلى

الله عليه وسلم ان يبينه على قواعد ابراهيم - [00:10:31](#)

فقال انه يخشى ان الناس ان يشوشون عند ذلك ويقولون تغير البيت وتصرف في البيت فتركه عليه الصلاة والسلام. قال

لعائشة لولا ان ان قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت البيت واقمته على قواعد ابراهيم - [00:10:49](#)

هذا هو السبب في كون الركنان الشاميان لا يستلمان ولا يقبلان لانهما داخلان في البيت وليس اه قوي على قواعد ابراهيم وهذا هو

السبب. نعم اه ما تقبيل الحجر الاسود او استلامه او وضع الجبين عليه - [00:11:12](#)

هذا سنة فعله الرسول صلى الله عليه وسلم واستلمه بيده الشريفة قبله وقال عمر انا اني اعلم لانيك حجر اني لاعلم انك حجر لا تنفع

ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - [00:11:32](#)

وهذا الحجر هو من شعائر الله يستلم ويقبل لانه من شعائر الله عز وجل تقبيله واستلامه ليس عبادة له وانما هو عبادة لله الله امرك

بهذا. نعم احسن الله اليكم نختم حلقتنا بما ختمت به هذه الآية - [00:11:55](#)

آآ ان الله تعالى غني الغنى المطلق عن خلقه اجمعين وانهم هم الفقراء اليه المحتاجون لعبادته سبحانه نعم هو كما تفضلتم ان الله

غني عن عبادتنا وعن اعمالنا وانما عبادتنا واعمالنا لنا. حنا نحن الذين بحاجة - [00:12:15](#)

اليها من رحمته انه امر امرنا بها وشرعها لنا رحمة بنا والا فالله غني عنا وعن عبادتنا. قال تعالى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا

فان الله غني عن العالمين - [00:12:33](#)

وفي الحديث يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. ولو ان

اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. نعم - [00:12:51](#)

شكر الله لكم معالي الشيخ على المشاركة معنا في هذه الحلقة. شكرا لكم انتم ايضا ايها الاخوة والاخوات المشاهدون والمشاهدات

على متابعة هذه الحلقة من برنامجكم الحج في القرآن والشكر في ختامها ممتد الى ضيفها ومضيفها معالي الشيخ الدكتور صالح بن

فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء - [00:13:14](#)

ذكر الله لمعاليه هذا البيان هذا يزيدني رئيس يترككم في رعاية الله وحفظه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:34](#)